Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغرباء ودعوه، بينما أنا هنا
لمحتهم، فى الضفة الأخرى ظلالا، فى غروب الشمس تنحنى،
على القبور،
وما وجدت زورقا يُقلنى،
لم أستطعْ وداعه فى يومه الأخير..

لا يفوتنا أن نلفت النظر إلي الأبيات الأخيرة من هذا المقطع التى تشمل لوحة فنية لموكب جنائزى رهيب.. ربما شاهدناه منفذاً على شاشة السينما فى فيلم (المومياء) لشادى عبد السلام. حيث تبدو الشخوص فى القصيدة (ظلالا فى الضفة الأخرى).. وكأنهم مرسومون بـ (السلويت).. ولنلاحظ الجو العام (فى غروب الشمس).. وبطريقة (الفلاش باك) بلغة السينما يعود الشاعر فيذكر لوالده رقته وحنانه. فهذا الوالد الفقيد لا يفتأ يجئ لولده ـ الذى يصر على أنه ما زال طفلا ـ هذا الوالد يطل من عالم الموت بإيماءة .. أو فى لحن تائه فى الليل يجئ.. أو عبر طفل تائه يسير وحده ـ وهى من الحالات الإنسانية التى تفجر المشاعر وتصهرها وجدانيا ـ ويشكو الشاعر لأبيه آلامه التى ما زالت أكبر منه. وحين تثقل الأحزان روحه يدعو والده، وكالعادة يستجيب الوالد الشفوق وتكون هذه اللوحة الحركية العذبة التى أجاد الشاعر رسمها:

ومثلما كنتَ تعود فى أماسى الشتاء
تأتى إلى..
عباءتك..
لا تفتأ الرياح تستثيرها..
تشدها إلى الوراء..
كأنها شراع مركب يصارع الأنواء..
ووجهك الحمول يفرش الرضا على العناء..
وفى يديك من نبات الأرض ما جمعته